

Distr.: General
31 May 2022
Arabic
Original: English

الجمعية العامة مجلس الأمن



الجمعية العامة
الدورة السادسة والسبعون
البنود 10 و 16 و 35 و 66 و 72 و 74 و 85 و 134
من جدول الأعمال
إعادة أو رد الممتلكات الثقافية إلى بلدانها الأصلية
ثقافة السلام
منع نشوب النزاعات المسلحة
بناء السلام والحفاظ على السلام
القضاء على العنصرية والتمييز العنصري وكرهية الأجانب
وما يتصل بذلك من تعصب
تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها
سيادة القانون على الصعيدين الوطني والدولي
المسؤولية عن الحماية ومنع الإبادة الجماعية وجرائم الحرب
والتطهير العرقي والجرائم ضد الإنسانية

رسالة مؤرخة 26 أيار/مايو 2022 موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأذربيجان لدى الأمم المتحدة

أكتب إليكم فيما يتعلق بالرسالة المؤرخة 27 نيسان/أبريل 2022 الموجهة من الممثل الدائم لأرمينيا لدى الأمم المتحدة (A/76/822-S/2022/358) وتقرير اللجنة الوطنية الأرمينية لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) المرفق بها. والغرض الوحيد الذي تسعى أرمينيا إلى تحقيقه من خلال تكرار التلغيفات الواضحة، التي تبينها مرة أخرى هذه الوثيقة، هو تحريف الأسباب الجذرية للحرب التي شنتها ضد أذربيجان، وإنكار مسؤوليتها عن الجرائم الفظيعة التي ارتكبتها، وتزييف التاريخ، ودعم المطالب الإقليمية. وبالإشارة إلى رسالتينا السابقتين وما وردنا من معلومات بشأن هذا الموضوع (A/75/872-S/2021/429)، و (A/75/899-S/2021/512)، نقدم الملاحظات الواردة أدناه.



الرجاء إعادة استعمال الورق



بينما تقوم أرمينيا باستغلال مجال التراث الثقافي الحساس بشكل استنزافي، تلتزم الصمت إزاء العديد من الحقائق التي تكشف بسهولة تلميحاتها وما تكنه منذ عقود من مشاعر الكراهية تجاه أذربيجان.

وبالتالي، وكما هو معروف جيداً، فإن أرمينيا، على عكس أذربيجان، هي أحادية العرق، إذ أصبحت متجانسة عرقياً نتيجة طرد الشعوب الأخرى، بما فيهم مئات الآلاف من الأذربيجانيين - الذين كانوا يشكلون في السابق أكبر أقلية قومية في أرمينيا. ودُمر التراث الثقافي الأذربيجاني وتم القضاء عليه بالكامل في جميع أنحاء أرمينيا، بينما "أعيد بناء" العديد من المواقع التاريخية لتغيير خصائصها الفريدة⁽¹⁾.

وطبقت أرمينيا السياسة نفسها على أراضي أذربيجان المحتلة سابقاً. وخضعت معظم المدن والبلدات والقرى في أذربيجان التي سقطت في أيدي القوات الأرمينية في أوائل تسعينات القرن الماضي لطهير عرقي استهدف أكثر من 700 000 من سكانها الأذربيجانيين ودُمرت بالكامل في وقت لاحق. وتم نهب وتدمير آلاف الأعيان الثقافية الموجودة فيها، بما في ذلك المساجد والمعابد والأضرحة والمتاحف والأروقة الفنية والمواقع الأثرية والمكتبات والمسارح. وإضافة إلى ذلك، تم تغيير السمات المعمارية الأصلية للعديد من المواقع الثقافية والدينية عمداً وعن قصد لحرمان الأذربيجانيين من تاريخهم وثقافتهم وهويتهم العرقية وتشويهاً.

كما دُنست الأعيان الدينية الأذربيجانية وشوهت رمزيها الدينية من خلال استخدامها كإسطبلات أو حظائر للحيوانات، وهو إجراء قوي ورمزي يدل على معاداة المسلمين ويقصد به توجيه إهانة كبيرة إلى الأذربيجانيين. فمن بين 67 مسجداً ومزاراً دينياً إسلامياً، دُمر 65 مسجداً وتضرر اثنان بشكل كبير. وتتمثل ذروة الوقاحة في ما تدعيه أرمينيا، استناداً إلى هذه الخلفية، من "علاقات ودية وتعاون بناء" مع معظم البلدان الإسلامية⁽²⁾. وعلاوة على ذلك، تم تخريب وتدمير 900 مقبرة في الأراضي المحتلة سابقاً.

كما أن أذربيجان وثقت تدمير ملايين الكتب والمخطوطات النادرة وسرقة الآلاف من معروضات المتاحف التي تتسم بأهمية تاريخية، فضلاً عن القطع الأثرية القيمة التي تم العثور عليها خلال الحفريات الأثرية غير القانونية التي أجريت في تلك الأراضي.

ويمثل هذا الدمار خسارة لا يمكن تعويضها بالنسبة إلى التراث الثقافي لأذربيجان⁽³⁾. وإن الصور القليلة المرفقة بهذه الرسالة (انظر المرفق) تبين بما فيه الكفاية حجم الجرائم وطبيعتها.

(1) لمزيد من المعلومات، انظر، على سبيل المثال، *War against Azerbaijan: Targeting Cultural Heritage* (Baku، 2007)، pp. 265–280 متاح على الرابط التالي: www.mfa.gov.az/files/War-against-Azerbaijan-Targeting-Cultural-Heritage.pdf.

(2) انظر، على سبيل المثال، A/75/PV.31، الصفحة 6.

(3) لمزيد من المعلومات، انظر S/24094 (12 حزيران/يونيه 1992)؛ E/CN.4/2001/107 (22 تشرين الثاني/نوفمبر 2000)؛ A/58/594-S/2003/1090 (13 تشرين الثاني/نوفمبر 2003)؛ A/62/491-S/2007/615 (23 تشرين الأول/أكتوبر 2007)؛ A/62/691-S/2008/95 (13 شباط/فبراير 2008)؛ A/64/475-S/2009/508 (6 تشرين الأول/أكتوبر 2009)؛ A/64/760-S/2010/211 (28 نيسان/أبريل 2010)؛ A/70/1016-S/2016/711 (16 آب/أغسطس 2016)؛ A/71/782-S/2017/110 (7 شباط/فبراير 2017)؛ A/71/880-S/2017/316 (26 نيسان/أبريل 2017)؛ A/72/508-S/2017/836 (5 تشرين الأول/أكتوبر 2017)؛ A/72/725-S/2018/77 (1 شباط/فبراير 2018)؛ A/73/878-S/2019/406 (20 أيار/مايو 2019)؛ A/74/676-S/2020/90 (7 شباط/فبراير 2020)؛ A/75/872-S/2021/429 (6 أيار/مايو 2021)؛ و *War against Azerbaijan: Targeting Cultural Heritage* (Baku، 2007)؛ International Court of Justice، *Interpretation and Application of the International Convention on the Elimination of All Forms of Racial*

وقد أديننت هذه الجرائم دولياً بأشد العبارات.

وإن مجلس وزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي، في دورته الثامنة والأربعين المعقودة في 22 و 23 آذار/مارس 2022 في إسلام آباد، جمهورية باكستان الإسلامية، "[أدان] يدين بشدة الانتشار الواسع النطاق لأعمال تخريب وتدنيس ونهب وتدمير المواقع الأثرية ومواقع التراث الثقافي والمواقع الدينية، بما في ذلك الغالبية العظمى من المساجد والمزارات الدينية الإسلامية، في أراضي أذربيجان أثناء الاحتلال" ودعم جهود أذربيجان الرامية إلى الاحتجاج بمسؤولية أرمينيا عن انتهاك التزاماتها⁽⁴⁾.

وكذلك، فإن مجلس وزراء خارجية، في قراره المعنون "تدمير وتدنيس الآثار الثقافية والمزارات التاريخية الإسلامية في أراضي جمهورية أذربيجان نتيجة عدوان جمهورية أرمينيا على جمهورية أذربيجان"، "[أدان] يدين بشدة الأعمال الوحشية التي ارتكبتها أرمينيا بهدف إبادة التراث الثقافي والتاريخي الإسلامي في أراضي أذربيجان أثناء الاحتلال إبادة تامة"، و "[أعرب] يعرب عن إدانته الشديدة لقيام أرمينيا بإهانة وتدنيس المساجد الموجودة في الأراضي المحررة في أذربيجان باستخدامها كإسطبلات" و "[طالب] يطالب أرمينيا بأن تكف عن أي محاولات لتقديم التراث التاريخي والثقافي الأذربيجاني على أنه تراثها..."⁽⁵⁾.

وعلاوة على ذلك، قامت أرمينيا والنظام العميل الذي أنشأته في الأراضي المحتلة، خلال سنوات الاحتلال، بتشريد عدد من في الأعيان في الأراضي الأذربيجانية التي تم الاستيلاء عليها، كانت بمثابة رموز لسياسة الاستعمار والضم. ومن بينها، على سبيل المثال، تمثال فازكين سركسيان الذي أقيم في مدينة شوشا الأذربيجانية، بعد احتلالها في أيار/مايو 1992، حيث كان الأذربيجانيون يشكلون 98 في المائة من السكان قبل الحرب⁽⁶⁾. فإن هذا "البطل القومي"، الذي اشتهر كقائد ميداني مسؤول عن الاستيلاء على الأراضي الأذربيجانية والقيام بأعمال التطهير العرقي فيها وعن القتل الوحشي للمدنيين الأذربيجانيين في تسعينيات القرن الماضي، رُقي بعد ذلك لشغل منصب وزير الدفاع ورئيس وزراء أرمينيا. وتدعي أرمينيا الآن، دون أي ندم، أن النصب التذكاري لهذا الإرهابي ومجرم الحرب والأعيان الشائنة المماثلة التي أقامتها على أراضي أذربيجان لا تمثل سوى "تراث ثقافي" جدير بالاحترام والحماية. وهذه الادعاءات الباطلة مرفوضة رفضاً باتاً بموجب القانون الدولي وتدل أيضاً على طبيعة ومحتوى الأكاذيب التي تلجأ إليها أرمينيا في ما تتبع من أساليب التضليل.

وفور انتهاء الحرب، أعطت أذربيجان الأولوية لإعادة تأهيل وإعمار الأراضي المحررة، بما في ذلك ترميم جميع المواقع التاريخية والثقافية، دون تمييز من أي نوع. وبناء على دعوة من حكومة أذربيجان، قام

Discrimination (Republic of Azerbaijan v. Republic of Armenia), Application instituting proceedings filed on 23 September 2021, section III, B. 2. and section III, C. 2.; and Voluntary report of the Republic of Azerbaijan on the violations of the 1954 Convention for the Protection of Cultural Property in the Event of Armed Conflict (the Hague Convention) and its two Protocols (1954 and 1999) by the Republic of Armenia during the occupation of the territories of Azerbaijan, 7 October 2021

(4) Resolution 10/48-POL On the Elimination of the Consequences of the Aggression of Armenia against Azerbaijan، متاح على الرابط التالي: <https://www.oic-oci.org/docdown/?docID=8660&refID=4261>.

(5) <https://www.oic-oci.org/docdown/?docID=8672&refID=4261>

(6) A/76/822-S/2022/358، المرفق 16.

العديد من المنظمات الدولية والمسؤولين والخبراء المستقلين بزيارة هذه الأراضي كي يشهدوا ويوثقوا الأضرار التي لحقت بها خلال 30 عامًا من الاحتلال ويطلعوا بأنفسهم على أعمال الترميم الجارية.

وعندما تتكلم أرمينيا الآن بصوت عالٍ عن "حتمية" إتاحة وصول اليونسكو دون عوائق إلى الأراضي المحررة في أذربيجان، يغيب عن بالها أنها كانت تمنع باستمرار وصول هذه المنظمة إلى الأراضي نفسها عندما كانت خاضعة للاحتلال الأرميني. وبالتالي، فإن اليونسكو، في تقريرها عن الأنشطة المضطلع بها في الفترة بين عامي 1995 إلى 2004 بشأن تنفيذ اتفاقية حماية الممتلكات الثقافية في حالة نزاع مسلح وبروتوكولها لعامي 1954 و 1999، تشير إلى أنها "منعت من إيفاد بعثة للتحقق من حالة الممتلكات الثقافية في المنطقة، كما تعذر على الوكالات المتخصصة الأخرى التابعة للأمم المتحدة دخول هذه الأراضي بعد أن احتلتها القوات العسكرية الأرمينية"⁽⁷⁾.

وحتى الآن، وقد انتهت الحرب، تواصل أرمينيا تسييس عمل الجهات الفاعلة في المجال الإنساني، وإن الرسالة المذكورة أعلاه والتقرير المرفق بها يوضحان محاولات منع وتقويض الحوار والترويج عوضاً عن ذلك للسرديات العدائية ونشر الأكاذيب.

وفيما يتعلق بالأمر الصادر عن محكمة العدل الدولية في 7 كانون الأول/ديسمبر 2021 بشأن التدابير المؤقتة، فإن أرمينيا تغفل عمدًا الإشارة إلى أن الدعوى المقامة أمام المحكمة بموجب الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري كانت قد رفعتها أيضاً أذربيجان ضد أرمينيا، وأن المحكمة أصدرت أمرين باتخاذ تدابير مؤقتة⁽⁸⁾.

وكما تم التأكيد عليه في رسالتنا المؤرخة 20 كانون الأول/ديسمبر 2021 (A/76/612-S/2021/1078)، لم يكن مطلوباً من محكمة العدل الدولية، في تلك المرحلة من الإجراءات، أن تثبت ما إذا كانت قد وقعت أي انتهاكات للاتفاقية، وهو استنتاج لا يمكن التوصل إليه إلا في إطار النظر في الأسس الموضوعية للقضيتين. وبالتالي، فقد أوضحت المحكمة أنه "لم يكن مطلوباً منها، لأغراض قرارها بشأن طلب الإشارة بتدابير مؤقتة، إثبات وجود انتهاكات للاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري"⁽⁹⁾ وأنه "لا يمكنها في هذه المرحلة أن تتوصل إلى استنتاجات نهائية بشأن الوقائع"⁽¹⁰⁾. وتتمثل مهمة المحكمة، في مرحلة إصدار أوامر بشأن التدابير المؤقتة، في تحديد ما إذا كانت الأفعال وحالات الامتناع عن الفعل التي يشنكي منها الطرفان يمكن أن تنطبق عليها أحكام الاتفاقية⁽¹¹⁾.

(7) الفقرة 54. انظر أيضاً تقرير الأمين العام عن إعادة أو رد الممتلكات الثقافية إلى بلدانها الأصلية، A/54/436 (4 تشرين الأول/أكتوبر 1999)، الفقرة 18.

(8) *Application of the International Convention on the Elimination of All Forms of Racial Discrimination (Azerbaijan v. Armenia)*, Provisional Measures, Order of the International Court of Justice of 7 December 2021.

(9) *Azerbaijan v. Armenia*, Provisional Measures, para. 61; and *Application of the International Convention on the Elimination of All Forms of Racial Discrimination (Armenia v. Azerbaijan)*, Provisional Measures, Order of the International Court of Justice of 7 December 2021, para. 71.

(10) المرجع نفسه.

(11) المرجع نفسه، الفقرتان 27 و 28، على التوالي.

وعلاوة على ذلك، رفضت محكمة العدل الدولية معظم الطلبات المقدمة من أرمينيا بشأن اتخاذ تدابير محددة، بما في ذلك طلب منع وحظر ما يسمى "تغيير التراث"، الذي كان الغرض منه أساساً وقف أي أعمال ترميم تقوم بها أذربيجان فيما يتعلق بالمعالم الأثرية الموجودة في الأراضي المحررة⁽¹²⁾.

أما بالنسبة على القرار الصادر عن البرلمان الأوروبي في آذار/مارس 2022 - وليس في آذار/مارس 2021 حسبما أكدّه خطأً الممثل الدائم لأرمينيا - فقد تعذر حتى في هذا النص المغرض الذي أُعد تحت تأثير الشتات الأرميني غض الطرف عن الفظائع التي ارتكبتها الجانب الأرميني ضد أذربيجان وتراثها الثقافي والديني. وبالتالي، فإن القرار يعترف بالتدمير والنهب الكاملين تقريباً لمدينتي أغان وفضولي في أذربيجان و بما "لحق التراث الثقافي الأذربيجاني من ضرر ودمار، بما في ذلك المواقع الثقافية والدينية التي تركها وراءهم الأذربيجانيون المشردون داخلياً في المنطقة"، مشدداً بشكل خاص على أن "هذه المواقع دمرت بالكامل أو جزئياً أو أهملت أو دُست من جراء استخدامها كحظائر للمشاة أو عُدت لإزالة معالمها الثقافية أو جرى تفكيكها بقصد استخدامها كمواد بناء".

وبدلاً من محاولة تشويه الواقع، وتضليل المجتمع الدولي، وإساءة تفسير الوثائق الدولية، والتحريض على العداء والكراهية، يجب على أرمينيا أولاً وقبل كل شيء التخلي عن السرديات العدائية، والكف والامتناع عن نشر الدعاية التي تحض على الكراهية أو الترويج لها أو رعايتها، ومحاكمة ومعاقبة مرتكبي العديد من جرائم الحرب التي تتحمل المسؤولية عنها، والالتزام بتطبيع العلاقات بين الدول على أساس القانون الدولي، والامتثال بأمانة للالتزامات الدولية ودعم الجهود الرامية إلى تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة وتعزيزهما والحفاظ عليهما.

وأرجو ممتناً تعميم هذه الرسالة ومرفقها* باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البنود 10 و 16 و 35 و 66 و 72 و 74 و 85 و 134، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) يشار علييف

السفير

الممثل الدائم

(12) انظر A/76/612-S/2021/1078، (22 كانون الأول/ديسمبر 2021).

* تعميم باللغة التي قدمت بها فقط.

مرفق الرسالة المؤرخ 26 أيار/مايو 2022 الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم
لأذربيجان لدى الأمم المتحدة

Azerbaijani historical, cultural and religious heritage vandalized, desecrated, damaged and destroyed during the Armenian occupation of the territories of Azerbaijan between 1992 and 2020

Images 1–4: Ashaghi Govharagha Mosque, Shusha (XVIII century. Desecrated and destroyed after the occupation of Shusha in 1992)





Images 5–7: Saatli Mosque, Shusha (*XVIII century. The interior of the mosque was completely demolished and its minaret partially destroyed after the occupation of Shusha in 1992*)



Images 8-11: Mamay spring, Shusha (XIX century. Armenian inscriptions, as shown in the two photos on the right, were engraved to replace the original ones on the historical monument after the occupation of Shusha in 1992)



Images 12–17: Juma Mosque, Aghdam (*XIX century. Used as a pigsty and cowshed after the occupation of Aghdam in 1993. Its interior and exterior walls were desecrated with insulting graffiti*)





Images 18–22: Mosque, Giyasli village, Aghdam (XVIII century. Used as a cowshed. The mosque was burned by the armed forces of Armenia before they withdrew from the district by 20 November 2020)



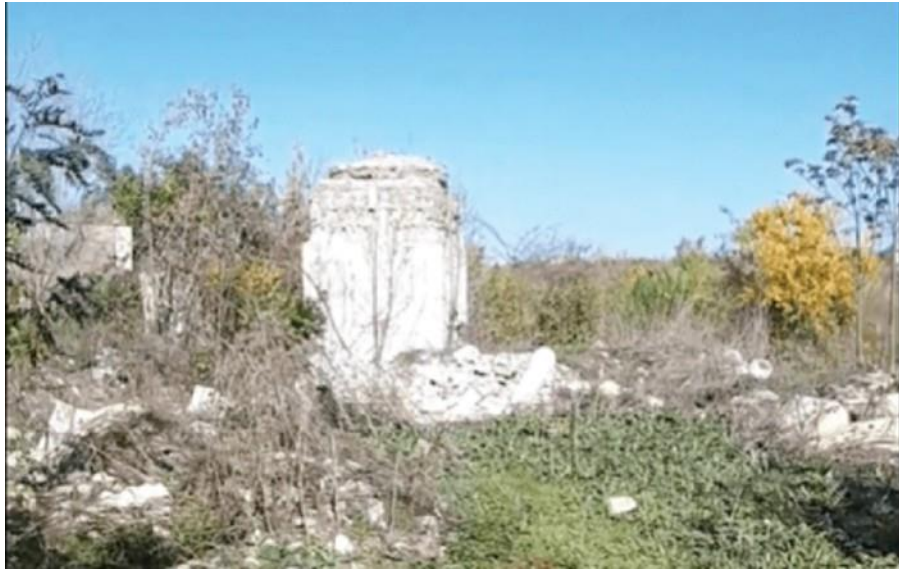


Images 23–26: Mosque, Qochahmadli village, Fuzuli (XVIII century. Vandalized, partially destroyed and used as a cattle shed after the occupation of Fuzuli in 1993)





Images 27–28: Haji Alakbar Mosque, Fuzuli (XIX century. Destroyed after the occupation of Fuzuli in 1993)



Images 29–30: Mosque, Qarghabazar village, Fuzuli (XIX century. Destroyed after the occupation of Fuzuli in 1993)



Image 31: Mosque, Dadali village, Fuzuli *(XIX century. Destroyed after the occupation of Fuzuli in 1993)*



Images 32–33: Mosque, Gachar village, Fuzuli *(XIX century. Vandalized, partially destroyed, and used as a pigsty after the occupation of Fuzuli in 1993)*



Images 34–35: Mosque, Horadiz village, Fuzuli (XIX century. Vandalized and partially destroyed after the occupation of Fuzuli in 1993)



Images 36–37: Mosque, Horadiz village, Fuzuli (XX century. Destroyed after the occupation of Fuzuli in 1993)



Images 38–39: Mosque, Gedjakozlu village, Fuzuli (XIX century. Destroyed after the occupation of Fuzuli in 1993)



Image 40: Mosque, Yukhari Veysalli village, Fuzuli (XIX century. Destroyed after the occupation of Fuzuli in 1993)



Image 41: Mosque, Ashaghi Dilagharda village, Fuzuli *(XIX century. Destroyed after the occupation of Fuzuli in 1993)*



Image 42: Mosque, Pirahmadli village, Fuzuli *(XIX century. Destroyed after the occupation of Fuzuli in 1993)*



Image 43: Mosque, Garakhanbeyli village, Fuzuli (XIX century. Destroyed after the occupation of Fuzuli in 1993)



Image 44: Caravanserai, Qarghabazar village, Fuzuli (XVII century. Vandalized and used for agricultural purposes after the occupation of Fuzuli in 1993)



Images 45–48: Malatkeshin village Mosque, Zangilan (XVII century. Destroyed after the occupation of Zangilan in 1993. Only the walls are left)



Images 49–53: Yusifbeyli Mosque, Gubadly (XVIII century. Used as a pigsty after the occupation of Gubadly in 1993)





Images 54–55: Mamar Mosque, Gubadly (XVIII century. Vandalized, destroyed and used as a pigsty after the occupation of Gubadly in 1993)



Images 56–57: Mosque, Damirchilar village, Gubadly (XIX century. Vandalized, partially destroyed and used as a pigsty after the occupation of Gubadly in 1993)



Image 58: Mosque, Dondarli village, Gubadly (XIX century. Vandalized, partially destroyed and used as a pigsty after the occupation of Gubadly in 1993)



Image 59: Mosque, Papi village, Cabrayil *(XIX century. Destroyed after the occupation of Cabrayil in 1993)*



Image 60: Mosque, Yukhari Mazra village, Cabrayil *(XIX century. Destroyed after the occupation of Cabrayil in 1993)*



Image 61: Mosque, Suleymanli village, Cabrayil *(XIX century. Destroyed after the occupation of Cabrayil in 1993)*



Images 62–63: Old cemetery, northwest of the city of Cabrayil *(Middle ages. Was completely destroyed and the graves were taken out after the occupation of Cabrayil in 1993)*



Images 64–65: Old cemetery, Karkhulu village, Cabrayil (XVII–XVIII centuries. Completely destroyed after the occupation of Cabrayil in 1993)



Images 66–68: Khudavank Cloister, Kalbajar (VI, XII, XVIII centuries. As the armed forces of Armenia were withdrawing from the Kalbajar district in December 2020, the crosses, bells, icons and the fresco on the east wall of Arzu Khatun Church were removed and illegally transferred to Armenia)



Fresco on the east wall of Arzu Khatun Church



The east wall of Arzu Khatun Church from which the above fresco was removed



Images 69–71: Orthodox Church, Khojavand (*XIX century. Destroyed after the occupation of Khojavand in 1992*)





Image 72: Temple, Tugh village, Khojavand (XIII century. Vandalized and destroyed after the occupation of Khojavand in 1992)

